بذلك ولا نكيف ولا نشبه ولا نتأول اليدين على القدرة كما يقول اهل
التعطيل والتاويل بل نؤمن بذلك ونثبت الصفة من غير تكييف
ولا تشبيه ولا يصح حمل اليدين على القدرتين فان قدرة الله عز وجل
واحدة ولا على النعمتين فان نعم الله تعالى لا تحصى كما قال تعالى وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكلما قال الله عز وجل في كتابه وصح عن
رسوله بنقل العدل عن العدل مثل المحبة والمشيئة والارادة والضحك
والفرح والعجب والبغض والسخط والكره والرضا وسائر ما صح عن
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وان نبت عنها اسماع الجاهلين و
استوحشت منها نفوس المبطلين ومما نطق به القرآن وصح به النقل
من الصفات النفس قال الله عز وجل اخبارا عن نبيه عيسى عليه السلام
انه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقال عز وجل كتب على نفسه
الرحمة وقال لموسى واصطنعتك لنفسي وروى ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا
معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في
ملاء ذكرته في ملا خير منهم وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا
وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه وان اتاني يمشي هرولة وروى
ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده على
العرش ان رحمتي تغلب غضبي واجمع اهل الحق واتفق اهل التوحيد
والصدق ان الله تعالى يرى في الاخرة كما جاء في كتابه وصح عن رسوله
قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وروى جرير بن
عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا ليلة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربعة عشر فقال انكم سترون ربكم كما

ترونه

ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها وفي رواية سترون ربكم عيانا وروى صهيب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عند الله
موعدا لم تروه فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار
ويدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه قال فو الله ما اعطاهم الله
شيا احب اليهم من النظر اليه ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم
وقال مالك بن انس رضي الله عنه الناس ينظرون الى الله تعالى باعينهم يوم
القيمة وقال احمد بن حنبل من قال ان الله لا يرى في الاخرة فهو كافر ومن
مذهب اهل الحق ان الله عز وجل لم يزل متكلما بكلام مسموع مفهوم مكتوب
قال تعالى وكلم الله موسى تكليما وروى عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه
ترجمان ثم ينظر ايمن منه فلا يرى الا شيا قدمه ثم ينظر اشام منه فلا يرى الا
شيا قدمه ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا شيا قدمه ثم ينظر تلقاء وجهه
فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي وجه النار ولو بشق تمرة فليفعل
وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل عبد الله بن حرام قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا جابر الا اخبرك ما قال الله تعالى لابيك قال بلى
قال وما كلم الله احدا الا من وراء حجاب وكلم اباك كفاحا فقال يا عبد الله
تمن علي اعطيك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال انه سبق مني
انهم لا يرجعون قال فابلغ من ورائي فانزل الله عز وجل ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون رواه ابن
ماجة والقرآن كلام الله عز وجل ووحيه وتنزيله والمسموع منه

Copyright © King Saud University